مواعيد الهوى

كـم كـان لـي مـن غيـدهن عِـدادُ
ولكـلِ ســاعٍ غايـــةٌ ومـُرادُ
هــذا يــُراوغُ فــي الخفــاء لعلــه
يحظـــى بوصـــلٍ أو يَـــدوم ودادُ
وأنـــا إذا مـــرت بقربـــي صـــدفةً
حسـناءُ يغرينـي الهـوى، أنقـــادُ
أحتــارُ فــي أمــري وابحــثُ علنــي
ألقـــى لهـــا فـــي دفتـــري ميعـــادُ
وأميـــلُ فـــي شـــغفٍ اقلبـــه فـــلا
وقــت هنــاك بــه ولا أعيـــــادُ
أختارهــا ســلمى وتعجبنــي رولا
وتظـلُ فـي خلـدي تـدومُ سُعـــــادُ
وتكـــادُ هنـــدٌ أن تعيـــث بخـــافقي
ولهـــاً فيجـــذبني لهـــا، وأكـــادُ
قــد أرقتنـــي فـــي الليـــالي ليتهـــا
لـم تـدنو منـي أو تـؤرقني سـُهادُ
عصـفت بـأحلامي مـددتُ لهـا يـدي
فتحكمـــت بعـــواطفي إســـعادُ
قـــد عـــاتبتني ذات يـــومٍ عنـــدما
قابلتهـــا عنـــد الغـــديرِ نـــُهادُ
مـــالي أراك وقـد هجـرت رياضنـــا
وتركـت غريـدا ً، وطـالَ بـُعادُ
فأجبتهـــا وبريـــقُ عينـــي لـــم يـــزل
مـــن نـــور وجنتهـــا بهـــا يـــزدادُ
لا تســـأليني فالحيـــاة تمـــرُ بـــي
إنـــي علـــى أجوائهـــا معتـــادُ
فـــإذا بهـــا نحـــوي تطـــل كأنهـــا
قـــدرٌ وتـــاريخٌ مضـــى ويُعـــادُ
فســـألتُها فيمـــا التجـــافي يـــا تـــرى
قالـــت اجبنـــي أيـــن منـــك جهـــادُ
فأجبتهـــا والشـــوق يعصـــر جبهتـــي
والوجـــدُ والآهـــاتُ والأعيـــــادُ
طـــوبى لهـــنَ وكـــلُ حـــبٍ ضائـــعٌ
مـــادام فـــي قلـــبٍ المحـــبِ ودادُ